الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

07 تموز 2024 | الأحد السابع بعد العنصرة | السنة 16 العدد 27

- **أناشيد النهار:**
- **طروبارية القيامة (اللحن السادس):** إنَّ القوات الملائكية ظهرت على قبركَ، والحرَّاسَ صاروا كالأموات، ومريم وقفَتْ عندَ القبرِ، طالبةً جسدَكَ الطاهِرَ. فَسَلَبْتَ الجحيمَ ولم تنلكَ بأذىً، ولاقَيْتَ البتولَ واهباً الحياة. فيا مَنْ قامَ من بينِ الأموات، يا ربُّ المجد لك.
- **طروبارية الشهيدة كيرياكي (اللحن الرابع):** نعجتك يا يسوع تصرخ بصوتٍ عظيم، يا عروسي أنا أصبو إليكَ، وأجاهدُ في طلبك، وأُصلبُ وأُدفَنُ معكَ في معموديَّتِك، وأتألَّمُ من أجلك لأملك معك، وأموتُ في سبيلكَ لأحيا فيكَ. فتقبَّل كذبيحةٍ لا عيبَ فيها مَنْ قرَّبَتْ لك ذاتَها حبّاً لك. وبما أنَّك رحيمٌ خلِّص بشفاعتها نفوسَنا.
- **شفيع الكنيسة:**
- **القنداق (اللحن الثاني):** يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزى، ووسيطتهم الدَّائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطأة الطَّالبين إليك. بل بما أنَّكِ صالحة، بادري إلى معونتنا، نحن الصارخين إليكِ بإيمانٍ: هلمي إلى الشفاعة، وأسرعي إلى الابتهال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرِّميكِ.

دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

الرسالة

خلِّص يا ربُّ شعبَك، وبارك ميراثَك

إليكَ يا ربُّ أصرخ، إلهي لا تتصامم عني

فصلٌ من رسالةِ القِدِّيسِ بولسَ الرَّسولِ إلى أهل رومة (5/1–7)

يا إخوة، يجب علينا نحن الأقوياء أن نحتَمِلَ أوهانَ الضعفاء، ولا نُرضي أنفسنا. فليُرضِ كل واحد منا القريبَ للخير لأجل البُنيان. فإن المسيحَ لم يُرضِ نفسه، بل كما كُتِب، تعييرات مُعيِّريكَ وقعتْ عليَّ. لأنَّ كل ما كُتِبَ من قبلُ، إنما كُتِبَ لتعليمِنا، ليكون لنا الرجاء بالصبر وبتعزية الكتب. وليؤتِكم إله الصبر والتعزية، اتفاق الآراء فيمَا بينَكم، بحسب المسيح يسوع. حتى إنكم بنفسٍ واحدةٍ وفمٍ واحد، تمجِّدونَ الله أبا ربِّنا يسوعَ المسيح. لذلك فليَقبَلْ بعضُكم بعضاً كما قبِلَكُم المسيح لمجدِ الله.

فصل شريف من بشارة القديس متى البشير (9/27–35)

في ذلك الزمان، فيمَا يسوع مجتازٌ تبعه أعميان يصيحان ويقولان: إرحمنا يا ابنَ داود. فلمَّا دخل البيت دنا إليه الأعميان. فقال لهمَا يسوع: هَل تؤمنان أني أقدِر أن أفعلَ ذلك؟ قالا له: نعم يا سيّد. حينئذٍ لمسَ أعينهمَا قائلاً: كإيمانِكُمَا فليكن لكما. فانفتحت أعينهما. فنهاهُما يسوع قائلاً: إحذرا أن يعلَمَ احد. أمّا هما فخرجا وشهَراهُ في تلك الأرض كلّها. وبعدَ خروجهما، قدَّموا إليه إنساناً أخرس به شيطان. فلمَّا أُخرِجَ الشيطان تكلَّم الأخرس. فتعجَّبَ الجموع قائلين: لَمْ يظهر قطُّ مثل هذا في إسرائيل. أما الفريسيّون فكانوا

يقولون: إنه برئيسِ الشياطين يُخرِجُ الشياطين. وكان يسوع يطوف في جميع المدن والقرى، ويُعلِّم في مجامعهم، ويَكرِزُ ببشارة الملكوت، ويَشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب.

حول الرسالة

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

لا يجوز أن يفتخر القوي على الضعيف فكل قوّة روحيَّة عندنا هي من الله. نحن لا نعرف سرّ حرمان الضعيف من القوة، ولا يحقّ له أن يكتفي بضعفه ويُعزّي نفسه بقوله أنا هكذا، فعليه أن يسعى إلى ما هو أفضل لأنّ موهبة الله لا تنزل علينا بشكل آليّ إنما تعمل فينا وبمؤازرتنا. على أي حال علينا دومًا أن نسعى لأنّ الإرتقاء ممكن في جميع الأحوال، ولأنّ هناك ذروةٌ أعلى بحسب قول الرب يسوع: "كونوا كاملين لأنّ أباكم السماوي كامل".

أمّا كلمة الرجاء الذي أتى على ذكرها الرسول بولس في هذه الرسالة تعني أنّ هناك دومًا مستوى أعلى من الذي وصلنا إليه وعلينا دائمًا أن نتوق إليه لنتفوّق على الحال التي نحن عليها. الوضع الذي يطلبه الرب منا هو قبل كل شيء الوضع الذي يريدنا الله أن نسعى إليه. وهذا يتطلَّب منا رجاءً وصبرًا كما جاء في الرسالة. الرجاء يعني أن نعمل مع الرب والصبر أن نستمرّ على العمل معه. من جهةٍ نحن بطاعتنا نقدّم له ما عندنا من مواهب وهو يجعلها تُثمر. فيكون كلٌّ منا شريكًا له. الله لا يجبرنا، ينتظر تلبيتنا نداءه وأن نعمل معه، لا يعطّل عقلنا ولا يجعل عقله مكان عقلنا. إذا قلنا إنّ الرب يُلهمنا نريد القول إنّه يعمل من خلال إرادتنا.

نحن في الطبيعة شركاء الله والله لا يلغينا، هو يريدنا معه. لقد تنازل إلينا في سرّ التجسُّد ورفعنا حتى نُتِمّ خلاصنا معه وبه. إن تقوّيتَ أنتَ به، وحدك لستَ بشيء. لا يمكنك أن تُكمل نفسك وحدك، إن لم تُرِدْه شريكًا لكَ لا تصل إلى شيء. به وحده أنتَ قوي. ألم يقل الرسول بولس: "أنا قوي بالذي يقوّيني؟" – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة